سابق في اللجنة التنفيذية، ومسؤولية الشؤون الاعلامية بخالد عبد المجيد، عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي، وتولى محمد خليفة، من اعضاء القيادة العامة للصاعقة وعضو لجنة تنفيذية سابق، شؤون الوطن المحتل، كما تولى يوسف شتات (ابو المأمون) الشؤون المالية والادارية، وهو عضو لجنة مركزية في جبهة التحرير الفلسطينية. (**القبس**، ١٩٨٥/٥/٧).

عقب هذه التطورات، صعدت الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة من حملتها الاعلامية ضد قيادة منظمة التحرير. ففي مهرجان اقامته في دمشق بمناسبة «يوم الشهيد العربي»، هاجم امينها العام، احمد جبريل، رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات بعنف شديد، ومما قاله: «إن عرفات وافق، بعد جولة مورفي، على الوفد المشترك مع الملك حسين، وسيوافق، علنا، على قبول القرار ٢٤٢. اننا نحذر كل من يحاول القفز من فوق دماء الشهداء، وسنمنع المؤامرة»، واكد جبريل، ايضاً، ان جبهة الانقاذ مدعومة بالموقف السوري (**النهار**، ١٩٨٥/٥/٨).

وفي غضون ذلك، استمرت الاتصالات الفلسطينية ـ الاردنية، وعلى أعلى المستويات، لتنفيذ خطة التحرك المشترك بين الجانبين في المجالين العربي والدولي. وفي اطار ذلك، وصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى عمان يوم ١٩٨٥/٥/٧، بعد زيارته إلى عدد من الدول العربية هي السودان والسعودية والبحرين والكويت، لإجراء مشاورات مكثفة قبل وصول جورج شولتس، وزير الخارجية الاميركية، الى منطقة الشرق الاوسط ، في نطاق تحرك سياسي اميركي لايجاد حل لمشكلة الشرق الوسط ، وقبل ان يتوجه وفد فلسطيني ـ اردني مشترك الى بعض عواصم الدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (**الشرق الاوسط** ، ١٩٨٥/٥/٨).

ولدى وصوله الى عمان، نفى عرفات ما ذكرته صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الاميركية من أن الاردن ومنظمة التحرير اتفقا على ان تقترحا على الولايات المتحدة اجراء حوار مع وفد اردني ـ فلسطيني يضم اعضاء مستقلين من المجلس الوطني الفلسطيني. واكد على انه «ليس على علم بتشكيل هذا الوفد»، وقال: «ليس لدى اي فكرة بشأن هذه المسألة، وبرغم وجودي في عمان، فان احداً لم يبلغني به» (**الرأي**، عمان، ١٩٨٥/٥/٧).

وفي نفس الليلة التي وصل بها الى عمان، اجرى عرفات محادثات استغرقت ثلاث ساعات مع الملك حسين، تركزت على مجمل الوضع العربي وتقويم الموقف الراهن في ضوء التطورات العربية والدولية، كما جرى عرض لخطوات التحرك المشترك الاردني ـ الفلسطيني على الساحة الدولية، والمتمثل بارسال وفد مشترك لعرض الموقف على الدول الكبرى (**النهار**، ١٩٨٥/٥/٨).

وبالفعل، توجه وفد فلسطيني ـ اردني مشترك، يوم ١٩٨٥/٥/٨، الى بكين في نطاق زيارات الوفود المأمولة للدول دائمة العضوية في مجلس الامن من اجل مواصلة الجهود لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط . وأوضح عرفات «أن زيارة الوفد إلى الصين الشعبية تهدف الى إقناع القيادة الصينية بالموافقة على اقتراح اردني ـ فلسطيني مشترك يدعو الى عقد مؤتمر دولي تحضره جميع اطراف النزاع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، اضافة الى الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، لحل النزاع في الشرق الاوسط». ونفى أن يكون قد اشترك مع الملك حسين في وضع قائمة اسماء الوفد المشترك الذي سيحاور واشنطن، وقال: «لقد اتفقنا على 'محتويات' الوفد»، كما رفض الاشارة الى توقيت تأليف هذا الوفد (**الشرق الاوسط** ،١٠/٥/١٩٨٥).

ويتألف الجانب الفلسطيني في الوفد الذي زار بكين من ياسر عرفات، رئيساً، بالاضافة الى عضوين من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. أما الجانب الاردني فيرئسه عبد الوهاب المجالي، نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم، ويضم في عضويته بعض الوزراء (**المصدر نفسه**).

وفي بكين، ذكرت مصادر فلسطينية أن القادة الصينيين اكدوا للوفد الفلسطيني ـ الاردني تأييدهم للمقترحات التي طرحهات الوفد لجهة الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ، وابلغوا الوفد بأنهم سيتحركون، في الساحة الدولية، على هذا الاساس (**وفا**، ١٩٨٥/٥/٩).

وفيما يتعلق بزيارة وفد اردني ـ فلسطيني مشترك إلى الاتحاد السوفياتي، قالت مصادر فلسطينية، في تونس، «إن القادة السوفيات سيستقبلون، بصورة منفصلة، وفداً فلسطينياً يمثل منظمة التحرير، وآخر اردنياً، خلال الايام القادمة. واضافت هذه المصادر «أن موسكو فضلت عدم استقبال وفد مشترك من الجانبين عقب اتفاق عمان في شباط (يناير) الماضي، وسوف يرأس الوفد الفلسطيني الى موسكو رئيس